العدد (4101) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (2) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

**مع الأحداث السياسية المهمة التي حدثت في العام ٢٠١٧ ومنها انتصار العراق بإخراج تنظيم داعش من المناطق التي سيطر عليها في العام ٢٠١٤، برزت أحداث اقتصادية لا تقل أهمية عنها كان لـ"(المدى) دور في متابعة العديد من الملفات لقطاع النفط -الصناعة- الزراعة السياحة - والنقل، إضافة لملف القطاع المصرفي الذي شهد تطوراً واضحاً عبر جملة قرارات واجراءات انعكست بشكل واضح على ادائه.**

## خروج العراق من البند السابع وفتح الأجواء هما الحدثان الأبرزان

# عقود.. واتفاقات.. أهم متابعات (المدى) الاقتصادية للعام 2017

□ بغداد/ زهراء الجاسم

ومع أن تأثير النفط كان واضحاً على مجمل الاحداث الاقتصادية في العالم مع استمرار التجميد لمنظمة اوبك، الذي ساهم بشكل واضح بزيادة اسعاره لأعلى مستوى لها منذ عامين، فقد واصل العراق تطوير حقوله ومنشأته النفطية ، حيث دعا الشركات لاكتشاف رقع حدودية اخرى، مع زيادة الايرادات بحدود ٧ مليارات لعشرة أشهر فقط من العام ٢٠١٧ ، الأمر الذي أسهم بتقليل نسبة العجز المتوقع لموازنة ٢٠١٨ التي مازالت تخضع لمناقشات وخلافات بين الكتل داخل قبة البرلمان، ختم العام أيامه برفع الحظر عن الاجواء العراقية، وخروج العراق من طائلة البند السابع..

### ٢٠١٧ الخروج من الفصل السابع

حيث أقرّ مجلس الأمن الدولي أواخر العام ٢٠١٧ ، بأن العراق قد وفى بآخر التزاماته حيال قرارات البند السابع ، وهو أمر مقدّر له أن يوفر فرصاً مشجّعة للاستثمار الأجنبي في العراق بعد أكثر من أربعين عاماً من نزاعات كبيرة والتراجع في التنمية الاقتصادية والتقدّم، كما سيطلق أموالاً.

### النفط

٢٠١٧ مد أنابيب لنقل النفط دعوة شركات للاستثمار وزيادة الإيرادات

نشطت وزارة النفط في العام ٢٠١٧ بدعوة الشركات العالمية للاستثمار من خلال تنفيذ مشروع لمد أنبوب جديد لصادرات النفط من حقول كركوك الى الحدود التركية، كما دعت الشركات الالمانية المتخصصة في صناعة النفط والغاز الى المشاركة في مشاريع تطوير الصناعة النفطية والغازية، مع دعوتها لشركات أجنبية وعربية للاستثمار في هذا القطاع، مع توقيع مذكرات تفاهم وعقود متعددة للتعاون بين العراق ودول أخرى في المجال النفطي .

وقد دعا وزير النفط جبار اللعيبي في ٢٧-١١-٢٠١٧، الشركات الأجنبية للتقدم بعروض للتنقيب عن النفط والغاز في ٩ رقع حدودية، أكد أنها خطوة مهمّة باتجاه اعتماد نموذج تجاري جديد وشروط مالية مختلفة عن عقود التراخيص السابقة، كما أعلن ان وزارته حققت إيرادات مالية بلغت ٤٨,٨٨٠ مليار دولار، بزيادة بلغت ٧ مليارات خلال ١٠ شهور فقط من العام.

### ٢٠١٧ يشهد انخفاضاً ملحوظاً بعجز الموازنة لأول مرة

وكشفت المالية البرلمانية عن انخفاض في عجز الموازنة للعام ٢٠١٨ بنسبة ١٣ ترليون دينار بعدما كان ٢٧ ترليوناً، وذلك بسبب توصيات صندوق النقد الدولي التي وضعت العراق في الطريق الصحيحة في إدارة أموال الدولة وضغط النفقات الحكومية، مع زيادة أسعار النفط عما كان متوقعاً، اضافة الى تنامي مصادر الإيرادات المالية في الموازنة، وتعظيم الموارد غير النفطية.

### تطبيق "الحكومة الالكترونية ٢٠١٧

فقد باشرت وزارة الاتصالات، بتنفيذ مراحل مشروع "الحكومة الالكترونية"، الذي يربط دوائر الدولة ببعضها عبر شبكة انترنت عنكبوتية، الذي يسهم بالاستغناء عن الاسلوب الورقي إنه وخفض النفقات التشغيلية للدولة وعموم المصالح الأهلية بنسبة لا تقل عن ٣-٥ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وكما يؤكد مستشار مالي.

### الاستثمار ٢٠١٧

كان ملف إعمار المناطق المحررة من المواضيع التي تم تسليط الضوء عليها بشكل مكثف ومتواصل، ففي وقت تمت متابعة اعلان الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي انها تعمل لتأمين منح لإعادة إعمار المدن العراقية المحرّرة قد تفوق الـ ١١٥ مليار دولار، مُنح إعادة الإعمار تتجاوز الـ ١١٥ مليار دولار، كما بينت إن فرص الاستثمار الأجنبية في العراق كامنة وطويلة الأمد "لما يحويه البلد من موارد نفطية هائلة مع حاجته لمشاريع إعادة إعمار ضخمة، على أمل أن يتحقق ذلك بعد مؤتمر الدول المانحة الذي سيعقد بداية العام المقبل، المدى تابعت ايضا التحولات الإيجابية في العلاقات الاقتصادية بين العراق والسعودية والانفتاح السعودي على العراق حيث أكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح بعد زيارات متعددة إن البلدين سيقومان بوضع آليات مناسبة لتحقيق شراكة اقتصادية، ومع فتح معابر حدودية توجهت اكثر من ٤٤ شركة استثمارية سعودية للمشاركة بقوة في معرض بغداد الدولي تمهيداً للمساهمة في عملية إعادة الاعمار.

### ملف المياه

أزمة مياه حادة تضرب المحافظات العراقية ٢٠١٧ في ٢٩-١١-٢٠١٧ أظهر تقرير لـ"(المدى) إن أزمة المياه الحادّة التي ضربت أغلب المحافظات العراقية أثّرت بحسب المعنيين، على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، فيما كان أبطالها مجالس المحافظات التي تحاول الاستحواذ على الحصص المائية بشتى الطرق دون مراعاة حقوق المحافظات المجاورة.

فيما أوعز وزير الموارد اثرها بتنفيذ مشروع لاستثمار المياه المتدفقة من إيران ٢٠١٧، في وقت أعلنت الزراعة والمياه البرلمانية عن قرب البدء بمشروع لاستثمار المياه المتدفقة من المناطق الحدودية مع إيران، والذي سيكون على شكل قناة لتجميع المياه داخل الحدود العراقية لحل مشكلة المياه من خلال تأمين كميات لاستخدامها للشرب والزراعة، أشار خبير الى أن أولى مهام الخطة الخمسية للعراق هي تفعيل القطاعات الانتاجية كالزراعة وحل أزمة المياه.

### ملف النقل

فتح الأجواء والسعي لشراء طائرات زيادة ايرادات المنافذ البحرية والبرية كانت ابرز احداث قطاع النقل للعام ٢٠١٧، فحيث أكدت وزارة النقل أن الطائرات الأوكرانية الـ" ١٥ طائرة"، والتي تم الاتفاق بشأنها بطريقة الإيجار ستدخل الخدمة العام المقبل، بعد استكمال الاجراءات الإدارية ودراسة المستوى الفني للطائرة وتأهيل طيارين لقيادتها، اكدت سلطة الطيران ان فوائد فتح الأجواء العراقية ستشمل قطاعات اقتصادية متعددة وتعود على خزينة الدولة بموارد مالية تقدّر بنحو ٧٠ مليون دولار سنوياً، وهو تعظيم لموارد الدولة غير النفطية.

فيما بيّن آخر تقرير لهيئة المنافذ الحدودية، أن حجم الإيرادات المستحصلة من هذه المنافذ بلغ ٦٠ مليار دينار في شهر تشرين الثاني المنصرم بزيادة مهمة عن العام السابق.وقد تم رفع الحظر عن الأجواء العراقية بعد اغلاقها لأربعة أعوام، اذ كان لذلك اهمية كبيرة بزيادة الايرادات المالية لوزارة النقل كما بينت سلطة الطيران بان فوائد فتح الأجواء العراقية ستشمل قطاعات اقتصادية متعددة.

### ملف القطاع المصرفي

لقاءات متعددة شملت مسؤولين ومختصين في القطاع المصرفي تابعتها المدى، كما كانت لها تقارير أهمها في ٢٨/١٢/٢٠١٧ حيث أطلق لأول مرة مصرف الرافدين خدمة الصراف الآلي الالكتروني لسحب الأموال من أي مكان، الأمر الذي عده خبير اقتصادي خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وإن كانت صغيرة، مع استمراره بمنح القروض لمختلف فئات المجتمع، اضافة الى أعلان المركزي فيه تأسيس صندوق إقراض يستطيع منح قرض ١٠٪ لتمويل مشاريع البنى التحتية للبلد، مع العمل على توطين الرواتب للموظفين في القطاعين الخاص والعام للتنمية الاقتصادية، مع الإعلان عن مشروع جديد لتوفير خدمات الدفع الالكتروني إلى المصارف المحلية ٢٥-١٠-، مع قيام العراق بإصدار سندات سيادية لأول مرة للتعاطي بها في سوق رأس المال العالمية.

### أمنيات للعام ٢٠١٨

ختاماً ومع التحسن النسبي في الكهرباء بعد تطبيق الحكومة لنظام الخصخصة على الرغم من الاعتراضات المتكررة بشأنها، يبقى هاجس القضاء على البطالة وملف الديون والقروض الخارجية التي أكد النقد الدولي انها سترتفع لـ ١٣٢ مليار دولار العام المقبل، أحد أهم المخاوف لدى المعنين بالشأن الاقتصادي، في وقت يدعو أغلبهم لضرورة التوجه نحو تعظيم الموارد غير النفطية في أمل أن يشهد العام ٢٠١٨ تعافيا بهذا الجانب مما يوازي إيراد النفط الذي مازال يعتمد أكثر من ٩٥٪ من حجم الموازنات العراقية عليه.

> النفط لايزال الشريان الرئيسي للاقتصاد العراقي

# أوبك تؤكد ارتفاع أسعار النفط بقوة في عام 2017

□ فينا/ رويترز

اكد تقرير لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك"، ارتفاع اسعار النفط بقوة خلال تداولات العام ٢٠١٧، لتستمر في مكاسبها للعام الثاني على التوالي.

ووفق لحسابات تقرير منظمة اوبك الذي نشر، اليوم (٣٠ كانون الاول ٢٠١٧)، فقد ارتفع سعر خام برنت خلال عام ٢٠١٧ بنسبة ١٧٪ وبنسبة ٥,٢ بالمائة في كانون أول الجاري، كما وزاد الخام الأميركي بنسبة ١٢,٥٪ في ٢٠١٧.وفي آخر جلسات ٢٠١٧، ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم شباط بنسبة ١,٠٧٪، أو ما يعادل ٧١ سنتاً إلى ٦٦,٨٧ دولارا للبرميل.واستفادت أسواق النفط بشكل رئيسي، من قوة الطلب وجهود منظمة "أوبك" لإعادة التوازن للأسواق عبر خفض الإنتاج بالتعاون مع منتجين مستقلين من خارجها.ويتوقع المراقبون أن تستمر مكاسب النفط في العام الجديد ٢٠١٨، مع استمرار انكماش المعروض العالمي من الخام، خصوصا بعدما جرى تمديد اتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية العام القادم.وكان أعضاء منظمة "أوبك" ومنتجون مستقلون بقيادة روسيا قد بدأوا مطلع عام ٢٠١٧، خفض الإنتاج بنحو ١,٨ مليون برميل يوميا، لمدة ٦ شهور، ثم تم التمديد حتى نهاية آذار ٢٠١٨.

واتفقت منظمة الدول المصدرة للبترول في ٣٠ تشرين ثاني الماضي، على تمديد خفض إنتاج النفط ٩ أشهر إضافية تنتهي في كانون الاول ٢٠١٨، وسط خطوات تنفذها المنظمة ومنتجون مستقلون لخفض مخزونات النفط.

وفي ٢٠١٨، تتوقع منظمة "أوبك" ارتفاع الطلب على النفط بمقدار ١,٥١ مليون برميل يومياً، فيما تتوقع وكالة الطاقة الدولية مع زيادة المعروض بنحو ١,٦ مليون برميل يومياً خلال الفترة ذاتها.

جدير بالذكر إن اسعار النفط الخام عانى من انحدار كبير على مدار عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، مع وصول الأسعار إلى ٢٧ دولاراً للبرميل في كانون ثاني، بسبب تخمة المعروض العالمي من الخام.

# أداء ضعيف لبورصات الخليج في 2017 وتوقعات بعام أفضل في 2018

□ الرياض/ رويترز

سجلت أسواق الشرق الأوسط أداء أسوأ كثيراً من باقي دول العالم في العام ٢٠١٧، ولكن مع نهايته أعطت التقييمات المنخفضة وخطط زيادة الإنفاق الحكومي المستثمرين أسباباً للتفاؤل بأداء أفضل في ٢٠١٨.

وصعدت بورصة مصر ٢١,٧ في المئة في ٢٠١٧ مع جني ثمار الإصلاح. وارتفع المؤشر السعودي ٠,٢ في المئة خلال العام مقارنة مع قفزة نسبتها ٣٤ في المئة لمؤشر «ام.اس.سي.آي» للأسواق الناشئة. ونزلت بورصة دبي ٤,٦ في المئة وتضررت بورصة قطر من مقاطعة دول عربية أخرى وفقدت ١٨,٣ في المئة.

ويبدو مستبعداً أن يكون العام الجديد ضعيفاً مثل سابقه في الخليج، ويرجع ذلك لأسباب منها أن الكثير من تقييمات الأسهم هبط لدرجة تصل إلى المستوى نفسه في أسواق ناشئة أخرى أو حتى أقل منها.

كما أن ارتفاع أسعار النفط في الأشهر القليلة الماضية أتاح لحكومات دول مجلس التعاون الخليجي إبطاء خطى برامج التقشف التي قلصت النمو وأضرت بأرباح الشركات. ومن المتوقع أن يرتفع معدل النمو قليلاً في ٢٠١٨.وقال بدر الغانم، مدير إدارة الأصول الإقليمية في بيت الاستثمار العالمي ومقره الكويت، إنه "في ظل هذه الخلفية وبدعم من التقييمات الضعيفة نحن متفائلون عموماً في شأن مجلس التعاون الخليجي في ٢٠١٨، وتتراوح النظرة المستقبلية بشكل عام بين سلبية قليلاً ومتفائلة إلى حد ما" .

وأظهر استطلاع شمل ١٣ من كبار مديري الصناديق في المنطقة أن نسبة ٥٤ في المئة من الصناديق الآن زادت مخصصاتها لأسهم الشرق الأوسط في الأشهر الثلاثة المقبلة، ولا يتوقع أي منها تقليص تلك المخصصات، وهي النظرة الأكثر تفاؤلاً منذ آب .

ونزلت البورصة السعودية ٠,١ في المئة (الأحد)، وهوى سهم شركة «دار الأركان» للتطوير العقاري، أكثر الأسهم تداولاً، خمسة في المئة على رغم إعلانها أنها ستطرح حصة ٣٠ في المئة من أسهم شركة «دار الأركان» البالغة أصولها ٢,٦٨ بليون ريال (٧١٥ مليون دولار) في البورصة.

وزاد سعر السهم لأكثر من مثليه في الأشهر الثلاثة الماضية ويرجع ذلك في جزء منه لتوقعات بطرح عام أولي.

وصعد سهم البنك الأهلي التجاري ٢,٧ في المئة وسط تعاملات نشطة. وأوصى مجلس إدارة البنك بزيادة رأس المال عشرة بلايين ريال (ليبلغ ٣٠ بليون ريال) من خلال إصدار أسهم مجانية تمول من الأرباح المتبقية.

ونزل مؤشر قطر ٠,٠٣ في المئة بفعل هبوط بنك قطر الوطني، أكبر بنوك البلد، ٠,٨ في المئة.

وكان الخميس آخر أيام التداول هذا العام في أسواق أبو ظبي ودبي والكويت.

# 2017.. عام المستويات القياسية في "وول ستريت"

□ نيويورك/ أ ف ب

سجلت المؤشرات الرئيسية الثلاثة في بورصة «وول ستريت» الأميركية مستويات لم يُشهد لها مثيل منذ ٢٠١٣، إذ ارتفع «داو جونز» بنسبة ٢٥,٠٨٪، و«ناسداك» بـ٢٨,٢٤٪، و«إس آند بي ٥٠٠» بـ١٩,٤٢٪، مع تراكم الأرقام القياسية على امتداد العام. وذلك بعد عام على وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

واعتبر آلان سكرينكا، من مكتب "كورنرستون ويلث ماناجمنت"، «أنه عام مميز للمستثمرين في الأسهم" .

وأفاد هاورد سيلفربلات، من "إس آند بي داو جونز إنديسز"، أن «(داو جونز) حقق ٧١ رقماً قياسياً في ٢٠١٧، في إنجاز غير مسبوق منذ إطلاق المؤشر في ١٨٩٦. كما سجل (إس آند بي ٥٠٠) ٦٢ رقماً قياسياً، بعدما أحرز ٧٧ إغلاقاً في القمة في العام ١٩٩٥" .

كذلك سجلت ٥ قطاعات من أصل ١١ تشكل مؤشر «إس آند بي ٥٠٠» تقدماً فاق ٢٠٪، بينما كانت نسب الارتفاع الأعلى من حصة شركات التكنولوجيا (+٣٦,٩٪)، والمالية (+٢٠,٠٣٪)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ورغم بعض الانتكاسات في آخر العام أحرزت «أبل» ارتفاعاً بنسبة ٤٦٪، و«فيسبوك» ٥٣٪، و«جاي بي مورغن» ٢٤٪، و«بنك أوف أميركا» ٣٣٪.

في المقابل، كان قطاعا الطاقة (-٣,٨٪)، والاتصالات (-٥,٩٪) ضمن القطاعات الخاسرة.

انبثقت هذه الإنجازات النادرة الحدوث من عوامل متنوعة، حسب المحللين.

واعتبر غريغوري فولوخين، من "ميسخرت للخدمات المالية"، أن «الظروف كافة اجتمعت بشكل استثنائي جداً. فالنمو العالمي القوي أثّر سريعاً على نتائج الشركات... إلى ذلك تجب إضافة تراجع الدولار وآمال الإصلاحات الضريبية في أوروبا والولايات المتحدة التي كانت محركات شديدة القوة" .

وسجل الدولار تراجعاً بنسبة ١٠٪ على العام، ما غذى عائدات الشركات الأميركية المصدرة الكبرى.

كما أن وعد ترامب عند توليه السلطة بإجراء تعديل ضريبي واسع يخفض ضريبة الشركات من ٣٥٪ إلى ٢١٪، استُقبل في «وول ستريت» على أنه وسيلة تعزيز إضافي لأرباح الشركات.

وتابع فولوخين: "يمكن اعتبار (وول ستريت) هذا العام سوقاً منيعة، بعدما عجز أي خبر سيئ على غرار كوريا الشمالية أو خطر العرقلة بشأن الميزانية أو غيرها، عن الإخلال بالمؤشرات لأكثر من يوم أو اثنين»، ذاكراً أن المؤشرات ليست قياسية لكنها «تعكس الحقائق الاقتصادية التي فاقت التوقعات في كل مكان" .

وما ضاعف الصورة الإيجابية لعام ٢٠١٧ في ذهن لاعبي «وول ستريت» هو الضعف البارز لتقلبات القيم.

ووسط ارتفاع للأسعار فاق المعتاد، أوضح سام ستوفال، من «سي إف آر إيه»، أن «التقلبات جاءت أقل من نمطها المعهود. بعبارة أخرى يمكن اعتبار عام ٢٠١٧ بمثابة غداء مجاني» للمستثمرين الذين استفادوا من عوائد كبرى في بيئة قليلة المخاطر.

كما أن نسب العوائد على سندات الخزينة الأميركية بقيت متدنية جداً «رغم رفع معدل فوائد البنك المركزي الأميركي ٣ مرات»، حسبما ذكر ويليام لينش، من «هينسديل أسوشييتس.

"وأنهت فائدة السنوات العشر هذا العام على ٢,٤٣١٪ في مستوى قريب مما حققته في (كانون الثاني). وأضاف أن «العوائد المقدمة كانت شديدة الانخفاض للمستثمرين في المنتجات ذات العائدات الثابتة (منتجات متصلة بنسب الفائدة) التي سرعان ما ترحل إلى سوق الأسهم" .

وعلى أعتاب عام ٢٠١٨ يبدو المحللون متفائلين بشأن المستقبل. وقال سيلفربلات: «ستبرز نتائج الإصلاح الضريبي اعتباراً من العام الجديد. وفي غضون أسبوعين يستأنف موسم النتائج مع صدارة (جاي بي مورغن) و(ويلز فارغو). وتنتظر التوقعات تسجيل ارتفاع»